ربنا عز وجل في هذه السنة قال لا قال الواهب لكل واحد من الستة
مائة الف فانتبهت وقد داخلني السرور وعن سفيان الثوري
رحمه الله تعالى قال حججت سنة ونويت ان انصرف من
من عرفات ولا احج بعد فنظرت في النوم فاذا بشيخ متكي
على عصي وهو ينظر الي مليا فقلت السلام عليك يا شيخ
فقال وعليك السلام يا سفين ارجع عما نويت فقلت سبحان
الله من اين علمت نيتي قال الهمني ربي فو الله لقد حججت
خمسا وثلاثين حجة وقمت واقفا بعرفات ها هنا في الحجة
الخامسة والثلاثين انظر الى هذه الزحمة وبقيت متفكرا
حتى غربت الشمس وافاض الناس من عرفات الى المزدلفة
وجنا الليل ولم يبق معي احد فنمت تلك الليلة فرايت في
النوم كان القيامة قد قامت وحشر الناس وتطايرت
الكتب ونصب الميزان والصراط وفتحت ابواب الجنان
والنيران فسمعت النار تنادي وتقول اللهم في الحجاج
من حري وبردي نجيتهم يا نار سلي غيرهم فانهم ذاقوا
عطش حر البادية ورزقوا الشفاعة قال فانتبهت
وصليت ركعتين ثم نمت فرايت ذلك فقلت في نومي هذا
من الرحمن ام من الشيطان فقيل لي من الله فمد يمينك
فمددت فاذا على كتفي مكتوب من وقف بعرفات وزار البيت
شفعته في سبعين من اهل بيته قال سفيان فدار الي المكتوب
حتى قراته ثم قال الشيخ فلم تمر سنة الا وانا احج حتى تم لي
ثلاثة وسبعون حجة وعن عبد الله ابن المبارك قال
كان بعض المتقدمين قد حبب اليه الحج فحدثت عنه انه قال

ورد

ورد الحاج في بعض السنين الى بغداد فعزمت على الخروج معهم الى الحج
فاخذت في كمي خمسمائة دينار الى السوق اشتري الة الحج فبينما
انا في بعض الطريق عارضتني امراة فقالت رحمك الله انا امراة
شريفة ولي بنات عراة واليوم الرابع ما اكلنا شيا فوقع كلامها
في قلبي فطرحت الخمسمائة دينار في طرف ازارها وقلت عودي
الى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير على وقتك فحمدت الله
تعالى وانصرفت ونزع الله من قلبي حلاوة الخروج في تلك
السنة وخرج الناس وحجوا وعادوا فقلت اخرج للقاء الاصدقا
والسلام عليهم فخرجت فجعلت كلما لقيت صديقا وسلمت عليه
وقلت له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله
حجك وشكر سعيك وطال علي ذلك فلما كانت الليلة رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فلان لا تعجب
من تهنيئة الناس لك بالحج اغثت ملهوفا واغنيت ضعيفا
فسالت الله عز وجل فخلق في صورتك ملكا فهو يحج عنك في كل
عام فان شئت فحج وان شئت لا تحج وروي عن هذه الحكايات
ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان عن ابن المبارك ان عبد الله
ابن المبارك دخل الكوفة وهو يريد الحج فاذا بامراة جالسة
على مزبلة تنتف بطة فوقع في نفسه انها ميتة فوقف
وقال يا هذه اهذه ميتة ام مذبوحة قالت ميتة وانا
لا بد ان اكلها وعيالي فقال ان الله حرم الميتة وانت في
هذه البلد فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها
الكلام الى ان تفرق منزلها ثم انصرف فجعل معه بغلا عليه
نفقة وكسوة وزادا وجا وطرق الباب ففتحت ونزل عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)